ياء المتكلم، المختلف فيها بين الفتح والتسكين المتلوة بهمزة الوصل والصامت في القرآن الكريم

د. أحمد مسعود عيسى العزابي
كلية التربية زوارة – جامعة الزاوية

خلاصة الدراسة:

في القرآن الكريم كلام الله جل وعلا شأنه مفردات كثيرة تنتهي بياء المتكلم، ويسميها بعض اللغويين ياء الإضافة، بعضها لا خلاف فيها بين القراء، وأخرى مختلف فيها بين القراء.

وسأخصص هذا البحث لدراسة النوع الثاني وهو المختلف فيه بين القراء، ونظراً لكثرته حيث يبلغ عدد الياءات – ياء المتكلم – المختلف فيها مئتان وأربع وعشرون، فإني سأخصص البحث لثلاثة أنواع منها دون سائر **الأنواع، وهي:**

1. الياء الواقع بعدها همزة وصل في أول الأسماء أو الأفعال.
2. الياء قبل همزة الوصل يؤتى بها مع لام التعريف للتوصل للنطق بالساكن.
3. الياء التي يكون بعدها مباشرة صوت صامت في أول الكلمة التي تليها.

وسأقوم بتتبع ذلك في كامل القرآن في دراسة وصفية علمية استقرائية إحصائية، في إطار علم الأصوات، موضحا أثر وتأثُّر همزة الوصل في أول الأسماء والأفعال، وهمزة الوصل مع لام التعريف عندما تأتي بعد ياء الإضافة، وكذلك أثر بعض المصوتات فيها، والبحث عن سبب هذه العلاقة الحميمة بين هذه الأوضاع الثلاثة وصوت ياء المتكلم والتي لا تكون إلا مضافة.

ثم البحث أو الوصول إلى نوع هذه المفردات: اسمية أو فعلية أو حرفية والتي وقع صوت الياء في آخرها.

وكانت الدراسة محصورة في القرآن لكونه النص الصوتي الوحيد المتواتر لمدة تصل إلى ألف وأربع مئة وواحد وخمسين عاماً، وبالتالي تكون الدراسة مفتاحا لدراسة لسانية صوتية ميدانية يقوم بها غيري في منطقة من المناطق الناطق أهلها بالعربية.

الكلمات المفتاحية: ياء المتكلم، الصوت الصائت، الصوامت، القرآن الكريم، همزة الوصل.

(jaa Almotaklim) the difference between the opening and quiescence Recited by Hamzat Al Wasl and consonant in the Holy Quran

Dr. Ahmed M. Alazzabi – Faculty of education Zawarh – Al Zawiya University

The research summary:

In the Holy Quran which is the speech of Allah the Almighty the most Merciful and the most grateful, there are many vocabularies end with the speaker (j), in which linguists call it additional (j), however, in some of it there is no disagreement among readers while there is disagreement among others. In this research I will study the second type in which there is disagreement among readers. Due to its huge in number of (j) which is about 224 (j) cause differences I will signal out three of them:

1. The (j) before (Hamzat AL wassal) in beginning of nouns or verbs.
2. The (j) before (hamzat Al wassal) which associated with (lam Altareef) to lead into voice with quiescence.
3. The (j) in which consonant sound locates directly after it and in beginning of the coming word.

Therefore, I will trace this in the Holy Quran in Descriptive scientific statistical inductive study in phonetics, clarifying the effect of (Hamzat Al wassal) on initials of nouns and verbs and with (Lam Altareef) when it comes after (yaa Aladafa). Also, the effect of pronunciation on it.

The study was limited and confined to the Quran, as it is the only audio text narrated for about 1450 years, consequently, the study will be the key to a linguistic phoneme field study conducted by others in one of the Arabic-speaking regions

.

Key words: the (j) of speaker (jaa Almotaklim), Voiced sound, voiceless sounds, The Holy Quran, and (Hamzat Al wasal).

مقدمة الدراسة:

هذا العمل أريد من ورائه – أو كان الهدف منه – تقديم دراسة عن ياء المتكلم المختلف فيها بين القراء بين الفتح والسكون، وستكون مخصصة في ثلاثة أوضاع لها مع ما يليها كما سنرى بعد.

وياء المتكلم هي ياء الإضافة، عند اللغويين وعلماء علم التجويد، قال ابن الجزري[1]: " وياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف" وأشار إلى أنها زائدة على الكلمة، فهي ليست من الأصول [2].

والدراسات الصوتية في إطار علم التجويد وفي إطار المنهج الذي استخدمه وهو: المنهج الوصفي العلمي الاستقرائي إحصائي في حاجة لهذه النوع من الدراسات، حيث أني لم أقف – رغم البحث – مما وصل إليّ من دراسات في هذا الموضوع على هذا النوع.

فالدراسة بعون الله في إطار علم الأصوات: دراسة وصفية علمية استقرائية إحصائية، وستكون في مباحث.

المختلف فيه من الياءات:

ذكر أبو عمرو الداني أن جملة المختلف فيه من ياءات الإضافة [3] " مئتا ياءٍ وأربع عشرة ياء" وهو ما يبينه الجدول التالي رقم (1) تفصيلا:

الجدول رقم (1) للياءات المختلف فيها في القرآن الكريم

ت	نوع الياء	العدد	ملحوظات
1.	الياء عند الهمزة المفتوحة	99	يلاحظ أن كل نوع من هذه الأنواع الستة من الياء المختلف فيها، القراء في كلٍّ متعدِّدون.
2.	الياء عند الهمزة المكسورة	52	
3.	الياء عند الهمزة المضمومة	10	
4.	الياء عند الهمزة التي لا لام معها	7	
5.	الياء عند ألف الوصل مع اللام	16	
6.	عند باقي الأصوات	30	
	المجموع	214	

من الجدول السابق رقم (1) ندرك أنَّ الياء المختلف فيها – في القرآن الكريم – أنواع بالنظر إلى ما بعدها وأنَّ مجموعها ينحصر فيما ورد في الجدول أعلاه رقم: (1).

ونظراً لطول الموضوع وحاجته لدراسة موسعة وهذا لا يتأتى لي الآن كما سبق وأن أسلفت القول، فإن الدراسة في هذا البحث ستكون محصورة بثلاثة أنواع فقط من مجموع الأنواع الستة التي وقع الخلاف في نطقها في القرآن الكريم، وهي الأنواع الثلاثة الأخيرة في الجدول رقم (1) السابق، وقد يسمح لنا الوقت بدراسة علمية أخرى لباقي الأنواع مستقبلاً.

لذلك فإنَ هذه الدراسة بعونه تعالى سيكون مخصصاً للياء – ياء المتكلم – التي ترد في آخر الكلمة في القرآن الكريم والتي تكون في أحد الأوضاع **التالية:** –

1. الياء الواقع بعدها همزة وصل في أول الأسماء أو الأفعال.
2. الياء عند همزة وصل لام التعريف.
3. ياء المتكلم التي يليها صوت صامت في أول الكلمة التي تليها.

وفيما يلي الحديث عن هذه الأوضاع الثلاثة بشيء من التفصيل في أسلوب وصفي علمي استقرائي إحصائي، معرِّفاً وإنْ في الهامش بصاحب القراءة زيادة في التوثيق والتعريف **وذلك على النحو الآتي:**

المبحث الأول: الياء الواقع بعدها همزة وصل في أول الأسماء أو الأفعال:

ياء الإضافة التي تلحق آخر الكلمة أسماها أهل اللغة والقراء ياء المتكلم، ذكر أبو القاسم علي القاصح أن هذه الياء هي: ياء المتكلم، وقال أنها تتصل بالاسم، وبالفعل، وبالحرف فقال [4]: " وهي ياء المتكلم، وتكون متصلة بالاسم نحو: سبيلي، وبالفعل نحو ليبلوني، وبالحرف نحو: إني.. "

وحيث أن هذه الياء ستتصل بهمزة الوصل التي تكون في أول أسماء وأفعال محدودة، فإنَّا نكون في حاجة لتعريف هذه الهمزة:

قال ابن هشام [5]: " همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدّرج"، وذكر الأشموني أن همزة الوصل [6]: "كل همز، ثبت في الابتداء، وسقط في الدرج، وما يثبت فيهما فهو همز قطع".

وذكر ابن جني في معرض حديثه عما يكون أوله ساكن فتلحقه همزة الوصل أنَّ [7]: " ...الأول ما لحقته في الابتداء همزة الوصل. وتكون في الفعل؛ نحو انطلق واستخرج واغدودن، وفي الأسماء

العشرة: ابن وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنتين واسم واست وابنم وايمن. وفي المصادر؛ نحو انطلاق واستخراج واغديدان وما كان مثله" وقريب من هذا معنى لا لفظا ما ذكره الشيخ علي محمد الضباع في مختصر بلوغ الأمنية [8].

فبناء على القول السابق تأتي همزة الوصل في **المواضع التالية:**

1. في أول فعل الأمر الثلاثي، مثل: اذكر، اعمل.
2. في أول الفعل الخماسي الماضي وأمره ومصدره، مثل: انطلق – انطلقْ – انطلاق.
3. في أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره، مثل: استخرج – استخرجْ – استخراج.
4. في " أل " التعريف، مثل: الكتاب، الرجل، الشجرة.
5. في بعض الأسماء المسموعة عن العرب وهي: ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم، اثنان، اثنتان، ايم الله نحو: وايم الله لأساعدنَّ الفقراء. ايمن الله.

وقد تكلم الزمخشري عن هذه الأنواع فقال [9]: " وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الأسماء في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي: ابن، ابنة، ابنم [10]، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم، است، وأيمن الله، وأيم[11] الله؛ والثاني مصادر الأفعال التي بعد ألفاتها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا".

وذكر الأشموني أن هذه الهمزة لا تكون[12]: " في مضارع مطلقاً، ولا في حرفٍ غير" أل" ولا في ماضٍ ثلاثي، ولا رباعيٍ، ولا في اسم إلا مصدر الخماسي والسداسي، والأسماء العشرة المذكورة".

كما ذكر الأشموني أن همزة الوصل بالنظر إلى حركتها سبع حالات[13]، وتحدث ابن هشام على ضبط حركة همزة الوصل، وبين أنَّ لها سبع حالات، فقال [14]:

1. وجوب الفتح في المبدوء بأل.
2. وجوب الضم في المبني للمجهول، وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو: اُقتُل.
3. رجحان الضم على الكسر فيما عَرَضَ جعلت ضمة عينه كسرة مثل: اغزى، ويرى أبو علي أنه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة، مع ضم همزة الوصل، وعن ابن الناظم: اشمام همزة الوصل قبل الضمة التي لحقها الاشمام.
4. رجحان الفتح على الكسر في: ايمُن، وابنُم.
5. جواز الضم والكسر والاشمام في نحو: اختار وانقاد عند البناء للمجهول.
6. وجوب الكسر في البقية وهو الأصل.

7. رجحان الكسر على الضم في كلمة اسم.

والمختلف فيه من الياءات عند وقوعها قبل همزة الوصل الموجودة في أول الأسماء والافعال والمصادر يقع في سبعة مواضع من القرآن الكريم وفق ما ذكره الداني، فقد قال الداني بعد ذكره لعدد أو جملة المختلف فيه في الأنواع الستة جميعها، والتي أشرت إليها في الجدول رقم (1) السابق [15]: " وعند التي لا لام معها: سبع."، إلا أنه بعد ذلك لم يذكر إلا خمسا [16]، وقد تتبعت كتب القراءات ولم أجد غيرها، والجدول التالي رقم (2) يحصر مواضع ذلك في القرآن ومن قرأ بالفتح ومن قرأ بالسكون:

الجدول رقم (2) : الياء مع همزة الوصل في أول الأسماء والأفعال

المختلف فيه من الياءات قبل همزة الوصل التي في أول الأسماء والأفعال				
ت	السورة/ الآية	الآية	القراء	
			بالفتح	بالسكون
1.	الأعراف/ 144	إني اصطفيتك	ابن كثير[iii]، أبو عمرو	نافع
2.	طه/ 30، 31	هارون أخي اشدد به أزري	أبو عمرو	نافع
3.	الفرقان/ 27	يا ليتني اتخذت	أبو عمرو	نافع، ابن كثير
4.	الفرقان/ 30	إن قومي اتخذوا	أبو عمرو	ابن كثير في رواية قُنبل
5.	الصف/ 6	من بعدي اسمه أحمد	أبو بكر، أبو عمرو	ابن عامر، حفص، حمزة[iv]، الكسائي.
ملحوظة		من لم يرد اسمه فيمن فتح كانت قراءته بالسكون		من لم يرد اسمه فيمن قرأ بالسكون كانت قراءته بالفتح
المجموع		5		

وبالنظر في الجدول السابق رقم (2) يمكننا حصر الخلاف في هذا النوع من الياءات " ياء المتكلم" والتي بعدها همزة وصل لا لام بعدها في النقاط التالية:

1. نافع قرأ الياء بالسكون في ثلاث مواضع من القرآن الكريم وهي التي في: الأعراف عند الآية 144، وطه[17] في الآية 30 و31، وفي الفرقان الآية 27، أما في بقية الياءات الواردة في القرآن والمشار إليها في الجدول السابق فبالفتح.

2. أبو عمرو فتح الياء حيث وقعت قبل همزة الوصل [18].

3. ابن كثير قرأ الجميع في القرآن بالفتح إلا التي في الفرقان عند الآية (27) في روايتيه[19] لا غير سواها وأما في رواية قُنبل فالياء التي في الفرقان عند الآية (30) لا غير.

4. أبو بكر قرأ التي في الصف عند الآية السادسة بالفتح، وفي بقية المصحف بالسكون.

5. من لم يرد اسمه من القراء كانت قراءتهم بالسكون حيثما وقعت الياء قبل همزة الوصل التي لا لام التعريف معها.

6. اختلف ابن عامر فلم يدخل ضمن القراء الذين اختلفوا في ضبط الياء بالفتح أو السكون في قوله تعالى[20]: " هارون أخي اشدد به أزري" لأنه جعل الهمزة همزة قطع، قال ابن مجاهد [21]: "وقرأ ابن عامر وحده: " أخِي أَشدد به" الألف مقطوعة مفتوحة، والياء ساكنة، وأُشركِهُ الألف مضمومة على الجواب والمجازاة"، أما بشأن الياء عند البقية فأبو عمرو وابن كثير فتحا الياء في أخيَ وجعلا الهمزة همزة وصل في اشدد، والبقية جعلوا الياء ساكنة، مع الوصل في اشدد".

بعد العرض السابق للمختلف فيه من الياءات التي جاء بعدها همزة وصل ليست في " أل" التعريف في أول الكلمة، ومن قرأ بذلك حال الفتح أو السكون أصل إلى التحليل الصوتي لما لحق الكلمة في القراءتين، وحتى لا أتوسع أكتفي بتحليل نموذجين، حيث أن ذلك ينطبق على بقية الآيات التي حصل الاختلاف فيها بين القراء.

النموذج الأول: الياء عند القراءة بالسكون:

كنت قد أشرت أن همزة الوصل لها حالات سبع، ومن بينها حالتان **أحداهما:** وجوب الكسر فيما ينطبق عليه ما أشرت إليه في النقطة السادسة سابقا [22] ، وهو الأصل.

والحالة الثانية: رجحان الكسر على الضم في كلمة اسم.

وفيهما تتوافق همزة الوصل في نوع الحركة مع التي قبلها وإن اختلفتا في الكمية، ولذلك استدعى حذفها عند كل من قرأ بالسكون، وكنت قد أشرت إلى من قرأ بذلك، والجدول التالي رقم: (3) أوضح فيه هاتين الحالتين، وتعقبه النتائج المستنبطة منه، وسأكتفي بعرض آيتين وذلك على ما هو وارد في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3) التوزيع المقطعي لياء المتكلم عند قراءتها بالسكون

ت	التوزيع المقطعي لياء المتكلم عند قراءتها بالسكون		
	الآية	موطنها ورقم الآية	المقطع الأخير من الكلمة
1.	(إني) اصطفيتك	الأعراف / 144	/ (نِيصْ = ص + ح^2 + ص) /
2.	من (بعدي)^{v} اسمه أحمد	الصف / 6	/ (دِيسْ = ص + ح^2 + ص) /

ما نلاحظه على هذه القراءة صوتياً ما يلي:

1. صوتيًّا حذف همزة الوصل، والحذف له ما يبرره صوتياً وذلك لكونها موجودة في درج الكلام.

2. ظلت ياء المتكلم أو ما أسماه بعضهم ياء الإضافة على ما هي عليه صوتاً صائتا طويلاً ويرمز له / (ح^2) /.

3. أن المقطع المتكون من الياء مع الصوت الصامت قبلها ومع الصامت الساكن في أول الكلمة التالية لها بعد حذف همزة الوصل أدي إلى تكوين مقطع مغلقِ بصامت؛ وقد كان مقطعاً مفتوحاً قبل أن يتصل بالصامت الموجود في أول الكلمة التالية؛ وينطبق هذا على كامل الآيات التي من هذا النوع عند القراءة بالسكون.

النموذج الثاني: الياء عند الفتح:

أي بقراءتها بالفتح: وذلك حال الوصل أي مع عدم الوقف، تصبح هذه الياء صوتا صائتياً قصيراً ورمزه: / ـِ = ح /، يليها صوت صائت قصير الفتحة (ـَ = ح) وبطبيعة الحال سوف تحذف همزة الوصل والتي كانت مكسورة في النموذجين – وكان الحذف لوجودها في درج الكلام وهو ما أقره اللغويون، وكنت قد نقلت وجهة نظرهم في هذا الشأن – مع عدم الوقف حتى نهاية إنتاج المقطع / إي/ قبل الوقف لتكون خاتمته الصاد في الآية الأولى والسين في الثانية، والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يبين التوزيع المقطعي لياء المتكلم عند الفتح

ت	التوزيع المقطعي لياء المتكلم عند الفتح		
	الآية	موطنها ورقم الآية	المقطع الأخير من الكلمة
1.	إني اصطفيتك	الأعراف / 144	/ (نِيَصْ = ص + ح +ح + ص) /
2.	من (بعدي)[vi] اسمه أحمد	الصف / 6	/ (دِيَسْ = ص + ح +ح + ص) /

نلاحظ في الجدول السابق رقم (4) أن قراءة الياء بالفتح أدت إلى توالي صوتين صائتين مما أدي إلى تكون مزدوج صائتي، تم إنتاج صوتَيه في عملية إنتاج واحدة.

المبحث الثاني: الياء عند همزة وصل لام التعريف:

أنبه إلى أن ابن هشام عند حديثه عن الاسم وعلاماته أسمى همزة الوصل مع اللام بـ " أل" وهو ليس مع من يقول الألف واللام حيث قال [23]: أل وهذه العبارة أولى من عبارة من يقول" الألف واللام" لأنه لا يقال في هل الهاء واللام، ولا في بل الباء واللام".

الياء قد تقع قبل لام التعريف، هذه اللام إما أنها لاماً قمريةً أو لاماً شمسيةً سبقتها همزة وصلٍ يؤتى بها للتوصل بالنطق بالساكن قال ابن فارس:[24]" وألف الوصل: تدخل عَلَى الأسماء والأفعال والأدوات"، ثم ذكر أنها تدخل على اللام التي للتعريف فقال[25]: " والألف الَّتِي تدخل عَلَى لام التعريف مثل الرجُل "، وذاته ما أشار إليه ابن جني عندما قال [26]: " وفي الحروف في لام التعريف؛ نحو الغلام والخليل".

وهمزة الوصل تلزم لام التعريف قال ابن منظور [27]: ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك: القومُ خارجون.

وذكر ابن فارس [28] أن البصريين يسمون هذه الهمزة همزة الوصل[29]، وأن أبا سعيد السيرافي [30] يسميها ألف لام التعريف، وأما الكوفيون فيسمونها: ألف التعريف ولامه، معنى هذا أن الخلاف في تسميةِ هذه الألف قد وقع أو حصل بين الكوفيين والبصريين، وصار لكلٍّ أنصار.

وذكر ابن منظور علة لحق همزة الوصل للام التعريف فقال [31] : فأَما الساكنة فعلى ضربين: أَحدهما لام التعريف ولسُكونِها أُدْخِلَتْ عليها ألفُ الوصل ليصح الابتداء بها، فإذا اتصلت بما قبلها سقَطت الأَلفُ كقولك الرجُل"، وهذا تعليل صوتي منه يوضح لنا فيه متى تنطق هذه الهمزة، ومتى لا تنطق.

عندما تسبق الياء الدالة على المتكم مضافة إلى ما قبلها، وتكون الكلمة التي بعدها مبدوءة بهمزة وصل جيء بها للتوصل بالنطق الساكن مع لام التعريف جاءت في القرآن في ست عشرة آية اختلف القراء بشأنها بين التسكين والفتح، وقد أشار الداني إلى ذلك في معرض حديثه عن مذاهب القراء بين الفتح والإسكان لياءات الإضافة بقوله [32]: " وعند ألف الوصل التي معها اللام ست عشرة."، ومفهوم هذا أن المختلف فيه بين الفتح والسكون من هذه الياءات عند القراء ذلك العدد الذي ذكره دون غيره مما ورد في كتاب الله تعالى.

الجدول التالي رقم (5) نجد فيه الآيات التي وردت فيها الياء التي أختلِف فيها، ومكانها ورقمها، ومن قرأ بالسكون أو بالفتح:

الجدول رقم (5) لياء المتكلم عند أل التعريف في القرآن

	ياء المتكلم عند أل التعريف			
ت	السورة	الآية	القراء[vii]	
			القراءة بالفتح	بالسكون
.1	البقرة/ 124	عهدي الظالمين	الباقي بالفتح	حمزة، حفص
.2	البقرة/ 258	ربي الذي	الباقي بالفتح	حمزة
.3	الأعراف/ 33	ربي الفواحش	الباقي بالفتح	حمزة
.4	الأعراف/146	عن آياتي الذين	الباقي بالفتح	ابن عامر، حمزة
.5	إبراهيم/ 31	قل لعبادي الذين	بقية القراء	ابن عامر، وحمزة والكسائي
.6	الأنبياء/ 83	مسني الضرُّ[viii]	بقية القراء	حمزة
.7	الأنبياء/ 105	عبادي الصالحون[ix]	بقية القراء	حمزة
.8	مريم/ 30	آتاني الكتاب	الباقي بالفتح	حمزة

9.	النمل/ 36	فما آتاني الله	مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف عند: قالون، حفص، أبو عمرو، بخلاف عنهم عند الوقف، أما ورش فقد فتحها في الوصل، محذوفة عنده في الوقف، وبقية القراء محذوفة عندهم في الحالين[x]
10.	العنكبوت/ 56	يا عبادي الذين	فتحها غير أبي عمرو وحمزة والكسائي في الوصل	حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء[xi]، وأثبتها الباقون ساكنة في الوقف
11.	سبأ / 13	عبادي الشكور	البقية بالفتح	سكَّنها حمزة فقط
12.	ص/ 41	مسني الشيطان	البقية بالفتح	حمزة
13.	الزمر/17،18	فبشر عبادي* الذين	أبو شعيب[xii]	ــــ
14.	الزمر/ 38	إن أرادني الله	البقية بالفتح	حمزة فقط
15.	الزمر/ 53	قل يا عبادي الذين أسرفوا	ــــ	سكَّنها في الوقف وحذفها في الوصل: أبو عمرو، حمزة، الكسائي للنداء[xiii]، وحذفها الباقون
16.	الملك/ 28	إن أهلكني الله	البقية بالفتح	حمزة فقط

بالنظر إلى الجدول السابق رقم: (5) نستنتج الآتي:

1. أن عدد الياءات المختلف فيها والتي جاء بعدها همزة وصل قبل لام التعريف كان ست عشرة ياء.

2. أن الاختلاف بين القراء في الياء عند همزة " أل" الواردة في سورة النمل (36) تشعب **إلى:**

أ. فريق جعلها مفتوحة حال الوصل، ساكنة عند الوقف وقراؤه: قالون، حفص، أبو عمرو، بخلاف عنهم عند الوقف.

ب. ورش فتحها في الوصل، محذوفة عنده في الوقف.

ج. أنَّ بقية القراء محذوفة عندهم في الحالين [33].

3. أن آية العنكبوت ورقمها (56) كان فيها اختلاف بين القراء حيث نلاحظ **بشأنها الآتي:**

أ. حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء[34]، وأثبتها الباقون ساكنة في الوقف، على خلاف.

ب. أنّ بقية القراء، أي غير الثلاثة المذكورين في النقطة السابقة قرأوها بالفتح عند الوصل.

4. أن الياء في سورة الزمر عند الآية (17 / 18) تفرد بها أبو شعيب دون غيره بقراءتها بالفتح، والوقف عليها بالسكون، أما باقي القراء فقد حذفوها في الحالين.

5. أن آية الزمر (53) لم يقرأ الياء بالفتح أحد من القراء، في وقت انقسم القراء بشأنها **إلى فريقين:**

أ. قراء أسكنوا الياء عند الوقف، وحذفوها في الوصل وهم: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحجتهم النداء.

ب. أن بقية القراء حذفوها في الحالين حال الوقف والوصل.

6. أنّ بقية الآيات الواردة في الجدول أعلاه كان القراء بشأنها بين الفتح والسكون، وذلك حسب ما هو وارد في الجدول.

والجدول التالي رقم (6) يبين لنا أن القارئ حمزة قرأ الآيات المختلف فيها والواردة في الجدول السابق رقم (5) بالسكون في جميع الآيات إلا التي في الزمر (53) فقد كان له فيها قراءتان: ساكنة عند الوقف، محذوفة عند الوصل.

الجدول رقم (6) مواطن قراءة حمزة للياء بالسكون مع "أل"

ت	مواطن قراءة حمزة للياء بالسكون		
	السورة، ورقم الآية	الآية	قراءته
1.	البقرة/124.	لا ينال عهدي الظالمين	قرأ الجميع مما ورد في هذا الجدول بالسكون.
2.	البقرة/ 258.	ربي الذي يحيي	
3.	الأعراف/33.	حرم ربي الفواحش	
4.	الأعراف/ 146.	عن آياتي الذين	
5.	إبراهيم/ 31.	قل لعبادي الذين آمنوا	

.6	مريم/ 30.	آتاني الكتاب	
.7	الأنبياء/ 83.	إني مسني الضرّ	
.8	الأنبياء/ 105.	عبادي الصالحون	
.9	العنكبوت/ 56.	يا عبادي الذين آمنوا	
.10	سبأ/ 13.	وقليل من عبادي الشكور	
.11	ص/ 41.	أني مسني الشيطان بنصب	
.12	الزمر/ 38.	إن أرادني الله بضر	
.13	الملك/28.	إن أهلكني الله	

المبحث الثالث: الياء التي بعدها صوت صامت في أول الكلمة التي تليها:

الياء في آخر الكلمة والتي تدل على المتكلم قد يقع بعدها في أول الكلمة التي تليها صوت صامت /ص/، وهي كثيرة في القرآن، وحتى في استخدامنا اليومي للعربية، وتحتاج لدراسة ميدانية على لهجة من اللهجات المحلية، إلا أن الياء التي اختلف القراء في نطقها عند عدد من الصوامت دون غيرها كانت في ثلاثين موضعا من القرآن الكريم، حسب ما ذكره الداني[36]، غير أني بتتبع كامل التيسير وجدت أن عدد الياءات المختلف في قراءتها كان واحدا وثلاثين ياء، وذلك ما نجده في الجدول التالي رقم:(7).

الجدول رقم (7) الياء الواقع بعدها صامت

ياء المتكلم بعدها صوت صامت في أول الكلمة التي تليها في القرآن الكريم			
ت	السورة والآية	المفردة وما بعدها	القراءة والقراء
			بالفتح / بالسكون
.1	البقرة/ 125	بيتي للطائفين	نافع، ورش، حفص، هشام[xiv] / بقية القراء
.2	البقرة/ 186	وليؤمنوا بي لعلهم	ورش / بقية القراء
.3	آل عمران/20	وجهي لله	نافع، ابن عامر، حفص. / بقية القراء
.4	الأنعام/ 79	وجهي للذي	نافع، وابن عامر، وحفص / بقية القراء

.5	الأنعام/ 153	صراطي مستقيماً	ابن عامر فقط	بقية القراء
.6	الأنعام/ 162	ومحياي	ابن كثير، أبو عمر، أبو بكر، حمزة[xv]	بقية القراء[xvi]
.7	الأنعام/ 162	ومماتي لله	ورش عن نافع	يونس عن عثمان بالسكون
.8	الأعراف[xvii]105	معي بني إسرائيل	حفص فقط	بقية القراء
.9	التوبة/83	معي عدوا	حفص فقط	بقية القراء
.10	إبراهيم/ 22	وما كان لي عليكم	حفص	بقية القراء
.11	الكهف/ 67	معي صبرا	حفص	بقية القراء
.12	الكهف/ 72	معي صبرا	حفص	بقية القراء
.13	الكهف/ 75	معي صبرا	حفص	بقية القراء
.14	مريم/ 5	من ورائي وكانت امرأتي	ابن كثير	بقية القراء
.15	طه/ 18	ولي فيها	ورش، حفص	بقية القراء
.16	الأنبياء/ 24	ذكر من معي وذكر من قبلي	حفص	بقية القراء
.17	الحج/ 26	بيتي للطائفين	نافع، وحفص، وهشام	بقية القراء
.18	الشعراء / 62	إنَّ معي ربي	حفص فقط	بقية القراء
.19	الشعراء / 118	ومَن معي من المؤمنين	ورش، وحفص	بقية القراء
.20	النمل/ 20	ما لي لا أرى	ابن كثير، عاصم[xviii]، الكسائي، هشام، حفص، أبو بكر.	بقية القراء
.21	القصص/ 34	معي ردءاً	حفص فقط	بقية القراء
.22	العنكبوت/ 56	إنَّ أرضي واسعة	ابن عامر فقط	بقية القراء
.23	يس/ 22	ومالي لا أعبدُ	نافع في روايتيه، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، حفص، أبو بكر، الكسائي	حمزة فقط
.24	ص/ 23	ولي نعجة	حفص فقط	بقية القراء

.25	ص/ 69	ما كان لي من علم	حفص فقط	بقية القراء
.26	فصلت/ 47	أين شركائي قالوا	ابن كثير فقط	بقية القراء
.27	الشورى/ 51	فيوحي[xix] بإذنه	بقية القراء	نافع
.28	الزخرف/ 68	يا عبادي لا خوف عليكم[xx]	أبو بكر في الوصل	نافع، أبو عمرو، ابن عامر حال الوقف والوصل[xxi]
.29	الدُّخان/ 21	لي فاعتزلون	ورش	بقية القراء
.30	نوح/ 28	بيتي مؤمناً	حفص، هشام	بقية القراء
.31	الكافرون 6	لي دين	نافع، والبزي بخلاف عنه، حفص، وهشام.	بقية القراء، ومنهم البزي [xxii]
المجموع			31	

مجموع مفردات هذه الياءات المختلف فيها بين القراء واحد وثلاثون ياء كانت في آخر المفردة دالة على المتكلم وجاء بعدها صوت صامت، وبملاحظة الجدول السابق رقم (7) **يتبين الآتي:**

1. أن القراء لم يتفقوا جميعا على مفردة واحدة من حيث الفتح أو التسكين.

2. أن يونس عن عثمان من القراء الذين وردت له قراءة بالتسكين وذلك في سورة الأنعام الآية 162، ولم يرد له قراءة في غيرها من الياءات المختلف فيها.

3. لوحظ أن الياء جاء بعدها حسب تسلسل الجدول السابق رقم (7) الأصوات الصامتة الآتية: اللام، الميم، الواو الدال، الباء، الفاء، العين، القاف، الصاد، الراء، النون، والجدول التالي رقم (8) يبين موطن الياء المختلف فيها بين القراء، والصوت الصامت الذي تبدأ به الكلمة التي تليه وعدد المرات مرتبة حسب المخرج:

الجدول رقم (8) للصوامت بعد الياء في قراءة الفتح

الياء المختلف فيها في آخر الكلمة والصوت الصامت في أول الكلمة					
ت	الصوت	عدده	السورة والآية	جزء الآية	من قرأ بالفتح
.1	عين	2	التوبة/ 83	معي عدوا	حفص
.2			إبراهيم/ 22	وما كان لي عليكم	حفص
.3	صاد	3	الكهف/ 67، 73، 75	معي صبرا	حفص
.4	القاف	1	فصلت/ 47	أين شركائي قالوا	ابن كثير
.5	النون	1	ص/ 23	ولي نعجة	حفص
.6	اللام	9	البقرة/ 125،	بيتي للطائفين	نافع، هشام، حفص
			البقرة/ 186	وليؤمنوا بي لعلهم	قرأها ورش بالفتح، وقرأها البقية بالسكون.
			الحج/ 26	بيتي للطائفين	نافع، هشام، حفص
			آل عمران/ 20	وجهي لله	نافع، وابن عامر، حفص
			الأنعام/ 79	وجهي لله	نافع، وابن عامر، حفص
			الأنعام/ 163	مماتي لله	نافع
			يس/ 22	ما لي لا أعبد	نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، حفص، أبو بكر، الكسائي
			الزخرف/ 68	يا عبادي لا خوف عليكم[xxiii]	أبو بكر في الوصل فقط، في حين قرأها نافع، أبو عمرو، ابن عامر حال الوقف والوصل
			البقرة/ 186	وليؤمنوا بي لعلهم	ورش
			النمل/ 20	ما لي لا أرى	ابن كثير، هشام، حفص، أبوبكر، عاصم، الكسائي
.7	الدال	1	الكافرون/ 6	لي دين	نافع، البزي، هشام، حفص

.8	الراء	2	الشعراء	إن معي ربي	حفص
			القصص/ 34	فأرسله معي ردءا	حفص
.9	الميم	4	الشعراء/ 118	معي من المؤمنين	ورش، حفص
			نوح/ 28	بيتي مؤمنا	هشام، حفص
			الأنعام/ 153،	صراطي مستقيما	ابن عامر
			ص/ 69	ما كان لي من علم	حفص
.10	الواو	4	الأنعام/ 162	ومحيايَ ومماتِي	ابن كثير، وأبو عمرو، ابن عامر، حفص، أبو بكر، الكسائي، حمزة[xxiv]
			العنكبوت/ 56	إن أرضي واسعة	ابن عامر
			مريم/ 5	من ورائي وكانت	ابن كثير
			الأنبياء/ 24	من معي وذكر	حفص
.11	الفاء	2	طه/ 18	ولي فيها	فتحها ورش وحفص
			الدخان/ 21	لي فاعتزلون	ورش
.12	الباء	2	الأعراف/ 105	فأرسل معي بني	حفص
			الشورى/ 51	فيوحي بإذنه	قرأها نافع بالسكون في وقت قرأها بقية القراء بالفتح.
المجموع		31	28 سورة	31	

ومن الجدول السابق نستنتج الآتي:

1. أن مجموع المختلف فيه من الياءات واحد وثلاثون ياء.

2. أن عدد السور التي وردت فيها صوت الياء والتي اختلف القراء فيها كانت: اثنتان وعشرين سورة.

3. أن سبعا من القراء اتفقوا على موضع في سورة الأنعام وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، ابن عامر، حفص، أبو بكر، الكسائي، حمزة؛ وسبعا اتفقوا على موضع في سورة يس وهم: نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، حفص، أبو بكر، الكسائي؛ ستا منها كانت في السورتين، في حين كان القارئ

السابع وهو حمزة مع مجموعة القراء في الأنعام فقط؛ أما في مجموعة سورة يس فقط كان نافع، ولم يرد اسمه مع مجموعة القراء لياء سورة الأنعام.

4. جاءت سورة النمل في الترتيب الثاني بعد سورة الأنعام وسورة يس في عدد القراء الذين اتفقوا في قراءة الياء بالفتح في موضع واحد، وهؤلاء القراء هم: ابن كثير، هشام، حفص، أبوبكر، الكسائي.

5. من حيث الأكثر عددا من القراء في قراءتهم للياء المفتوحة في مواقع متعددة كان ترتيبهم على النحو التالي مع مراعات الترتيب الزمني لمن اتحدا في عدد القراءات: حفص 22، نافع 7، ابن عامر 6، هشام 5، ابن كثير 5، ورش 4، الكسائي 3، أبو بكر 3، أبو عمرو 2، حمزة 1، البزي1.

والجدول التالي رقم: (9) يبين مخارج الأصوات التي جاءت في أول الكلمة التي تلت المفردة التي انتهت بياء المتكلم، والتي كانت محل خلاف بين القراء الذين أشرت إليهم في الجدول رقم (8)، وفيه أبين عدد مرات ورود كل صوت في الآيات المختلف في يائها:

الجدول رقم (9) : مخارج الصوامت الموجودة في أول الكلمة التي تلي ياء المتكلم

ت	الصوت	مخرجه	عدد مراته
.1	العين	صوت رخو مجهور مرقق، لإنتاجه يحدث تضييق في ممر الهواء في أقصى الحلق [xxv].	2
.2	القاف	اتصال مؤخر اللسان مع اللهاة، وهو: مهموس شديد	1
.3	الصاد	صوت مهموس، مطبق، تقترب أسلة اللسان من اللثة مع ارتكاز الذلق على الأسنان السفلى، وارتفاع مؤخرته نحو الطبق[xxvi]	3
.4	النون	أنفي مجهور منفتح، مع اتصال ذلق اللسان على اللثة	1
.5	اللام	يتصل ذلق اللسان باللثة، مع مرور الهواء من الجانبين أو أحدهما، مجهور منفتح	9
.6	الدال	تتصل الأسلة باللثة مع ارتكاز الذلق على الأسنان السفلى، وهو صوت مجهور شديد.	1
.7	الراء	مجهور، لثوي، منفتح، تكراري[xxvii]	2
.8	الميم	أنفي شديد مجهور	4
.9	الواو	يهتز الوتران الصوتيان، وتستدير الشفتان في وقت ترتفع فيه مؤخرة	4

		اللسان نحو الطبق، مع تسرب التيار الهوائي من الفم.	
10.	**الفاء**	**يهتز الوتران الصوتيان، في وقت تتصل الشفتان بالأسنان العليا فيحدث تضييق يؤدي إلى سماع حفيف للهواء الخارج[xxviii].**	**2**
11.	**الباء**	**صوت مجهور، شديد منفتح شفوي[xxix]**	**2**
المجموع		**11**	**31**

ومن الجدول السابق نستنبط أن:

1. الياء في آخر الكلمة إذا جاءت بعدها كلمة مبدوءة بأحد الأصوات المشار إليها في الجدول أعلاه رقم (9) نكون أمامها في وضعين صوتيين فبعض القراء يفتحها والبعض الآخر يسكنها.
2. الأصوات الصوامت أو شبه الصامتة ترتيبا من حيث عددها كانت على **النحو التالي:**
   - **أ.** في المرتبة الأولى من حيث العدد كان صوت اللام حيث تكرر تسع مرات.
   - **ب.** في المرتبة الثانية كان صوتا الميم والواو حيث تكررا أربع مرات.
   - **ج.** في المرتبة الثالثة صوت الصاد وتكرر ثلاث مرات.
   - **د.** بعد ذلك كان صوت العين وصوت الراء وتكررا لمرتين؛ أما بقية الأصوات فلمرة واحدة لكلٍّ.

المبحث الرابع: القراء واختلافهم في قراءة الياء:

إن الهدف هنا هو معرفة أكثر القراء اختلافا عن غيرهم في الموضوع الذي أقوم بالبحث فيه سواء بالسكون أو الفتح وفي الأوضاع الثلاثة التي قمت بدراستها في هذا البحث:

الجدول رقم: (10) : اختلاف القراء في قراءة الياء:

ت	القراء الذين ورد ذكرهم في البحث وقراءاتهم وعددها			
	القراءة عدد المختلف فيه			الإجمالي
	صاحب القراءة	بالفتح	بالسكون	
.1	البزي	1	_	1
.2	أبو بكر	4	_	4
.3	حفص	7	14	21
.4	حمزة	1	15	16
.5	قالون	1	_	1
.6	ابن عامر	3	5	8
.7	أبو عمرو	8	1	9
.8	ابن كثير	6	1	7
.9	الكسائي	1	3	4
.10	نافع	6	5	11
.11	هشام	4	_	4
.12	ورش	6	_	6
.13	يونس عن عثمان	1	_	1
	المجموع	49	44	93

بالرجوع إلى الجدول السابق نلاحظ الآتي:

1. أن مجموع القراء الذين ورد ذكرهم بالاسم كانوا ثلاثة عشر قارئا (13).

2. أن مجموع الآيات التي قرأ بها القراء الثلاثة عشر كانت ثلاثا وتسعين آية (93).

3. أن الآيات المختلف في يائها بالفتح عند القراء كانت تسعا وأربعين آية (49).

4. أن الآيات المختلف في يائها بالسكون عند القراء كانت أربعاً وأربعين آية (44).

5. أشير إلى أن بعضا من القراء لم يذكروا بالاسم فهم غير مشمولين مع من ورد ذكره في هذا الجدول، فورود اسم واحد مثلا في قراءة الفتح يعني أن البقية بالسكون أو العكس.

6. يلاحظ أن حفص كان أكثر من تردد اسمه بين قراءتي الفتح والسكون فقد كان مجموع قراءاته للياء المختلف فيها احدى وعشرين ياء (21)، في سبع بالفتح، وأربع عشرة آية بالسكون.

7. جاء في الترتيب الثاني: حمزة فقد تردد اسمه ستة عشرة مرة (16)، في آية واحدة بالفتح، وخمس عشرة بالسكون.

8. كان في الترتيب الثالث نافع فقد تكرر اسمه احدى عشرة مرة (11)، في ست مواضع بالفتح وخمس بالسكون.

المبحث الخامس: السور التي فيها خلاف في الياءات:

الجدول التالي رقم: (11) يحصر السور التي ورد خلاف في ياء المتكلم فيها، وأرقام آياتها، تليه البيانات المستنبطة منه:

الجدول رقم (11) : مواطن الاختلاف في ياء المتكلم في السور

ت	السور التي فيها خلاف في المواضع الثلاثة			
	السورة	أرقام الآيات	المجموع	ملحوظات
.1	البقرة	124، 125، 186، 258.	4	
.2	آل عمران	20	1	
.3	الأنعام	162، 162 مكرر، 79، 153.	4	
.4	الأعراف	33، 105، 144، 146.	4	
.5	التوبة	83	1	
.6	إبراهيم	31	1	
.7	الكهف	67، 72، 75	3	

.8	مريم	5، 30.	2	
.9	طه	18، (30- 31)، (41- 42)، (42- 43).	4	
.10	الأنبياء	24، 83، 105.	3	
.11	الحج	26.	1	
.12	الفرقان	27، 30.	2	
.13	الشعراء	62، 118.	2	
.14	النمل	20 .	1	
.15	القصص	340	1	
.16	العنكبوت	56، 560	2	
.17	سبأ	13	1	
.18	يس	22	1	
.19	ص	23، 41. 69،	3	
.20	الزمر	53، 170	2	
.21	فصلت	47	1	
.22	الزخرف	68	1	
.23	الدخان	21	1	
.24	الصف	6	1	
.25	الملك	28	1	
.26	نوح	28.	1	
.27	الكافرون	6.	1	
المجموع	27	50	50	

من خلال الجدول السابق رقم (11) والذي يحصر سور القرآن التي وردت فيها ياءات مختلف فيها بين القراء **نستنبط النتائج التالية:**

1. أن عدد السور التي وقع فيها اختلاف في الأنواع الثلاثة كانت سبعاً وعشرين سورة.

2. أن عد الياءات المختلف فيها بأنواعها الثلاثة بين القراء كانت في واحدٍ وخمسين موضعاً، وبالنظر إلى نوع ياء المتكلم موضوع البحث والتي وقع فيها الخلاف **نلاحظ التالي:**

أ. كان عدد مرات الاختلاف في الياء مع همزة الوصل المفردة: (5).

ب. كان عدد مرات الاختلاف في الياء مع همزة الوصل قبل لام التعريف: (16).

ج. كان عدد مرات الاختلاف في الياء مع الصامت أو شبه الصامت في أول الكلمة التي تليها:(31).

3. أن السور التالية: وردت في الترتيب الأول في عدد الياءات التي اختلف في قراءتها بين الفتح والسكون: البقرة، الأنعام الأعراف، طه، وكان عدد الياءات المختلف فيها في كل سورة أربع ياءات.

4. في الترتيب الثاني في عدد الياءات المختلف في قراءتها بين الفتح والسكون: الكهف فالأنبياء فطه، حيث كان الاختلاف في ثلاثة مواضع في كلٍّ.

الخاتمة:

بعون من الله وتوفيقه كانت هذه الدراسة، التي تتبعت فيها أحكام ياء المتكلم أو ما يسميها بعضهم ياء الإضافة – لكونها لا تقع إلا مضافة إلى ما قبلها اسما أو فعلا أو حرفاً – في القرآن الكريم وقد اخلصت فيها النية أن تكون لله عز وجل، وأن تكون صدقة على روح والديَّ.

لقد حققت الدراسة هدفها في استقراء وحصر الياءات المختلف فيها، والتي كانت موضوع هذه الورقة، كما تتبعت السور التي ورد فيها الخلاف في ياءاتها، وحصرت كل القراء الذين كان الاختلاف بينهم في قراءتها بالفتح أو السكون، وقدمت نماذج للتحليل المقطعي.

إضافة إلى ما سبق أذكر هنا أهم نتائج هذه الدراسة والتي تنحصر اجمالاً في الآتي:

1. أشير إلى أن هذه الدراسة هي دراسة صوتية، وتندرج ضمن علم التجويد.

2. أعقبت كل نوع من الأوضاع الثلاثة محل هذه الدراسة بمستخلص يبين النتائج المتحصل عليها.

3. أن عدد الياءات المختلف فيها في القرآن كانت مئتان وأربع عشرة ياء.

4. أن الدراسة كانت مخصصة لياء المتكلم المختلف فيها في أوضاع ثلاثة فقط وهي:

أ. الياء الواقع بعدها همزة وصل في أول الأسماء أو الأفعال.

ب. الياء عند همزة وصل لام التعريف.

ج. الياء التي يكون بعدها صوت صامت أو شبه صامت في أول الكلمة التي تليها.

5. حددت مواطن همزة الوصل من خلال وجهة نظر اللغويين العرب.

6. تتبعت وحصرت الياء الواقع بعدها همزة وصل في أول الأسماء أو الأفعال وتبين أن عددها خمس ياءات في خمسِ آيات في أربعٍ من السور وهي: الأعراف، وطه، والفرقان، والصف، حيث كان الاختلاف في موضعين من الفرقان؛ وأن القراء اختلفوا فيها بين الفتح والسكون، وحصرت ذلك، ومن قرأ بكلٍّ.

7. حللت هاتين القراءتين صوتيا تحليلا مقطعيا في نموذجين، ينطبق عليه بقية الآيات.

8. عرضت وجهة نظر اللغويين العرب على همزة وصل لام التعريف، وآراؤهم حول تسميتها.

9. قمت بحصر وجمع وتتبع كافة الآيات التي وردت فيها الياء عند همزة وصل لام التعريف والمختلف فيها بين القراء، وكان عددها ست عشرة آية، وذكرت آياتها وسورها.

10. حصرت كل القراء الذين اختلفوا في ياء المتكلم عند همزة وصل لام التعريف.

11. كان عدد الياءات المختلف فيها والتي يكون بعدها صوت صامت أو شبه صامت في أول الكلمة التي تليها واحداً وثلاثين آية وردت في تسعٍ وعشرين سورة.

12. أن عدد الصوامت التي كانت بعد الياء المختلف فيها كان أحد عشرة صوتاً، في واحد وثلاثين آية، وكان عدد سورها ثلاثا وعشرين سورة.

والحمد لله أولاً وآخرا، وأصلي وأسلم على خير خلقه محمد بن عبد الله صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين.

الهوامش:

1. النشر في القراءات العشر، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، صححه وراجعه، علي محمد الضباع. (بيروت: دار الكتب العلمية، لا ت). الجزء الثاني، 237.

2. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، وراجعه، علي محمد الضباع. المصدر السابق الصفحة نفسها.

3. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الدَّني، تحقيق: حاتم صالح الضّامن. (الشارقة: مكتبة الصحابة، القاهرة: مكتبة التابعين، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م). الصفحة: 428.

4. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، الإمام أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري البغذاذي. (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة، 1373هـ، 1954م). ص: 132.

5. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين. (بيروت: دار الفكر، الطبعة السادسة، 1394هـ، 1974م). المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص: 367.

6. شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد. (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1993م). الجزء الرابع، ص: 458.

7. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار. (بيروت: دار الكتاب العربي، لا. ت). الجزء الثاني، الصفحة: 337 وما بعدها.

8. مختصر بلوغ الأمنية، علي محمد الضباع. (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبع الثالثة، 1373هـ، 1954م). ص:

9. المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، شعبان 1323هـ). ص: 357.

10. أشار ابن هشام إلى أنه هو ابن بزيادة الميم. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص: 367.

11. لغة في أيمن. ابن هشام مصدر سابق. ص: 367.

12. شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، مصدر سابق. الجزء الرابع، ص: 465

13. شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، مصدر سابق. الجزء الرابع، ص: 467.

14. بتصرف، انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مصدر سابق. المجلد الثاني، الجزء الرابع. ص: 367.

15. التيسير في القراءات السبع. مصدر سابق، ص: 208.

16. التيسير في القراءات السبع. مصدر سابق، ص: 216.

17. عبد الله بن كثير، مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ، قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وابن عباس على أبي بن كعب. انظر: كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. (القاهرة: دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، 1400هـ). ص: 64.

18. إليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم، قرأ على الأعمش. انظر: كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. مصدر سابق. ص: 71

19. ابن عامر قرأ الهمزة في أشدد بالقطع، مع فتح الياء، انظر: التيسير في القراءات السبع، 362.

20. انظر: التيسير في القراءات السبع. ص: 216.

21. أهم رواة قراءته، قنبل محمد بن عبد الرحمن، والبزّي أحمد بن محمد توفي الأول سنة 280، وكانت وفاة الثاني عام 240هـ. كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. مصدر سابق. هامش ص: 65.

22. طه، الآية: 30 و31.

23. كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. (القاهرة: دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، 1400هـ). ص: 418.

24. تنظر الصفحة السادسة في هذا البحث.

25. وضعت الكلمة بين قوسين لتوضيح أنها المقصودة دون غيرها.

26. وضعت الكلمة بين قوسين لتوضيح أنها المقصودة دون غيرها.

27. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: ح. الفاخوري. (بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م). ص: 20.

28. الصاحبي في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد ابن فارس، تنسيق ومراجعة: أحمد مسعود عيسى. ص: 48.

29. الصاحبي في فقه اللغة، المصدر السابق. ص: 48.

30. مصدر سابق، الجزء الثاني، ص: 337.

31. لسان العرب، ابن منظور (630 – 711هـ)، تحقيق: امين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي. (لا مكان، لا. ط، لا. ت). ج2، 233.

32. هو: أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي القزويني، نحوي كوفي، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 1964م). المجلد الأول، 352، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عبّاس. (بيروت: دار الثقافة، لا. ت). المجلد الأول، ص: 118 وما بعدها.

33. الصاحبي في فقه اللغة، مصدر السابق. ص: 48.

34. هو: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي، سكن بغداد وتولى القضاء بها، نحوي بصري، شرح الكتاب لسيبويه، وله: ألفات الوصل والقطع، وأخبار النحويين البصريين، والوقف والابتداء وغير ذلك، أخذ القراءة عن ابن مجاهد، واللغة عن ابن دريد، والنحو عن ابن السراج، كان لا يأكل إلا من كسب يده، توفي: الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد. انظر: وفيات الأعيان مصدر سابق، المجلد الثاني، ص: 78.

35. مصدر سابق، الجزء الثاني، ص: 227.

36. التيسير في القراءات السبع. مصدر سابق، ص: 208.

37. عندما أقول البقية بالفتح أو السكون فذلك يعني عند غير من لم يذكر من القراء في النهر الثاني.

38. لم يذكرها الداني في ص: 214، عند حصره لمواضع الياء المختلف فيها والتي بعدها ألف ولام. انظر التيسير ص: 214، وأورد الآية عند السورة وذلك في الصفحة: 371.

39. لم يذكرها الداني في ص: 214، عند حصره لمواضع الياء المختلف فيها والتي بعدها ألف ولام. انظر التيسير ص: 214، وأورد الآية عند السورة وذلك في الصفحة: 371.

40. انظر: التيسير للداني، مصدر سابق، 399.

41. هذا ما أورده الداني في تيسيره عند سورة العنكبوت ص: 408، إلا أن ما ورد في نفس المصدر ص: 214 يختلف عن هذا إذ جاء فيه أن حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، أسكنوها، وأن الباقين حذفوها في الحالين، أي: في الوقف والوصل.

42. تفرد بها دون غيره بقراءتها بالفتح، والوقف عليها بالسكون، أما باقي القراء فقد حذفوها في الحالين. انظر: التيسير في القراءات السبع، مصدر سابق. ص: 215.

43. انظر التيسير مصدر سابق ص: 408، وكذلك ص: 441.

44. انظر: التيسير للداني، مصدر سابق، 399.

45. هذا ما أوردة الداني في تيسيره عند سورة العنكبوت ص: 408، إلا أن ما ورد في نفس المصدر ص: 214 يختلف عن هذا إذ جاء فيه أن حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، أسكنوها، وأن الباقون حذفوها في الحالين، أي: في الوقف والوصل.

46. انظر: التيسير، مصدر سابق، ص 208.

47. أهم رواة قراءة ابن عامر.

48. مع ملاحظة أن حمزة لم يفتح من الياءات المختلف فيهن في القرآن سواها. تنظر: التيسير: ص: 219.

49. سكنها نافع بخلاف عن ورش، ففي رواية أبو الأزهر عن ورش بالفتح، ويونس عن ورش كذلك، ويونس قال قال لي عثمان أحب إلى أن تنصب، قال أبو عمرو أن ذلك يعني أن روايته عن نافع الإسكان ويختار من عنده الفتح. انظر: التيسير، الداني، مصدر سابق، ص: 286.

50. الياء في قوله تعالى" ثم كيدوني فلا ": أثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه بين تسكينها وفتحا، وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو. انظر التيسير، مصدر سابق. ص: 297.

51. عاصم بن أبي النُّجود، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن. انظر: كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. مصدر سابق. ص: 69.

52. ذكر ابن مجاهد أن ابن ذكوان قال فيما حفظه عن أيوب أن الياء عنده بالنصب. انظر كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة، لا ت). ص: 582.

53. حذفت حال الوقف والوصل في قراءة من لم يذكر من القراء، كما أن أبو بكر عنده ساكنة في الوقف.

54. من لم يذكر في الفتح والإسكان محذوفة عندهم في الحالين، انظر: التيسير، ص: 456.

55. وهو المشهور عن البزي، قال الداني: وبه آخذُ. انظر التيسير مصدر سابق: 533.

56. حذفت حال الوقف والوصل في قراءة من لم يذكر من القراء، كما أن أبو بكر عنده ساكنة في الوقف.

57. قال الداني عن حمزة: " لم يفتح من جملة الياءات المختلف فيهن غيرها". انظر: التيسير، ص: 219.

58. علم الأصوات أسئلة ومصطلحات، أحمد مسعود عيسى العزابي. (دلهي: فريد بوك، الطبعة الأولى، أكتوبر 2012م). ص: 55.

59. الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي. (طرابلس: جامعة الفاتح، 1986م). ص: 60.

60. الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي. المصدر السابق. ص: 57.

61. الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي. المصدر السابق. ص: 62.

62. الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي. المصدر السابق. 62.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي. (طرابلس: جامعة الفاتح، 1986م).

2. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين. (بيروت: دار الفكر، الطبعة السادسة، 1394هـ، 1974م).

3. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 1964م).

4. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الدَّني، تحقيق: حاتم صالح الضّامن. (الشارقة: مكتبة الصحابة، القاهرة: مكتبة التابعين، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م).

5. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار. (بيروت: دار الكتاب العربي، لا. ت).

6. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، الإمام أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري البغذاذي. (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة، 1373هـ، 1954م).

7. شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد. (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1993م).

8. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: ح. الفاخوري. (بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م).

9. الصاحبي في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد ابن فارس، تنسيق ومراجعة: أحمد مسعود عيسى. (المكتبة الشاملة).

10. علم الأصوات أسئلة ومصطلحات، أحمد مسعود عيسى العزابي. (دلهي: فريد بوك، الطبعة الأولى، أكتوبر 2012م).

11. كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. (القاهرة: دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، 1400هـ).

12. لسان العرب، ابن منظور. (630 – 711هـ)، تحقيق: امين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي. (لا مكان، لا. ط، لا. ت).

13. مختصر بلوغ الأمنية، علي محمد الضباع. (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبع الثالثة، 1373هـ، 1954م).

14. المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، شعبان 1323هـ).

15. النشر في القراءات العشر، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، صححه وراجعه، علي محمد الضباع. (بيروت: دار الكتب العلمية، لا ت).

16. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عبّاس. (بيروت: دار الثقافة، لا. ت).